

قال عبد الرحمن لصاحبيه : إني لأرجو أن ننال في
سفرنا هذا ربحاً وفيراً. فما حملناه من البضاعة من أجود
الأصناف.

قال عبد الستار: ولا تنس يا عبد الرحمن أن الناس
بخير والمال في أيديهم كثير، ولن تبور تجارة.

وقطع عبد الوهاب ما هم فيه من الكلام وقال: يبدو
أن رغبتكما في البيع والربح قد شغلتكما عما حولكما! ألا
تريان هذه الغيوم التي تملأ آفاق السماء؟ وهذه الرياح التي
بدأت تهب بشارة بنزول المطر؟ والرأي عندي أن نبحث
عن مأوى قريب نريح فيه أنفسنا ودوابنا. . وننتظر أن
تنجاب هذه السحب!

ومضى الركب في طريقه وعيون الرجال تبحث هنا
وهناك في سفوح الجبال المحيطة بالشعب الذي
يسلكون.

وقال عبد الستار: إن في هذا الجبل كهفاً واسعاً، وقد